

خطبة الجمعة بعنوان (استقبال شهر رمضان) لفضيلة الشيخ أ.د

سعد الخثلان - 3441/8/92هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي خص بالفضل والتشريف بعض مخلوقاته خلق فقدر ودبر فيسر وربك اعلم حيث يجعل رسالته. احمده تعالى وشكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:26

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله طوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله هذه الجمعة هي اخر جمعة في شهر شعبان - 00:00:48

بل ربما يكون هذا اليوم هو اخر يوم في شهر شعبان وستحل وسيحل بعد بعض ساعات. ان رؤيا الهلال ضيف كريم. وموسم عظيم موسمن مواسم التجارة مع الله عز وجل بالاعمال الصالحة - 00:01:08

شهر رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان شهر رمضان الذي فيه تضاعف الحسنات وترفع الدرجات وتکفر الخطايا والسيئات وتغفر ويکثر فيه العتق من النار - 00:01:30

ان بلوغ هذا الشهر نعمة من الله عز وجل على العبد. نعم ان بلوغه نعمة كيف وقد حرم هذه النعمة من انقضى اجله وانتقل بالموت من دار العمل الى دار الجزاء والحساب. من عالم الدنيا الى عالم الآخرة - 00:01:55

عبد الله كنا بالامس القريب نترقب شهر رمضان من العام المنصرم وحل شهر رمضان وانقضى ومضت تلك الايام والليالي. وها نحن وها نحن في هذا اليوم. نترقب لدخول شهر رمضان وسبحان الله ما اسرع مرور الليالي والايام. نعم هكذا تمر الليالي والايام - 00:02:15

وهكذا تمر الشهور والاعوام بل هكذا ينضرم العمر. هكذا ينقطي العمر تمر ايامه ولياليه سريعا وتمضي جمیعا. وكل يوم يقرب الانسان من الآخرة ويبعده عن الدنيا وكل يوم يمضي ينقص به العمر ويقترب به الاجل. كما قال الحسن رحمة الله يا ابن ادم - 00:02:48

اما انت ايام كلما ذهب يوم ذهب بعضا ولا بد من لقاء الله عز وجل مهما طال الكدح فلا بد من نقطة التوقف للقاء الله سبحانه يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملأيه - 00:03:18

وحين تحين ساعة الاحضار ساعة النقلة من الدنيا الى الآخرة يتمنى الانسان ان لو رجع الى الدنيا لكي يعمل صالحا ولكن هيهات فالحياة فرصة واحدة غير قابلة للتعويض من نجح في هذا الاختبار العظيم الذي نحن فيه وتزود بزاد التقوى سعد السعادة الابدية - 00:03:50

سعادة العظيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ومن فشل في اختبارها وتصرم عليه العمر في لهو وفي غفلة فسيبوء بالحسرات والندامة. حتى اذا فجاء احدهم الموت قال رب ارجعون قال ربى ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها - 00:04:20

فكلمة هو قائلها ومن ورائهم يرزخ الى يوم يبعثون عباد الله ان شهر رمضان فرصة عظيمة للتوبة التائبين وللإنابة والرجوع الى الله عز وجل فرصة عظيمة للوقوف مع النفس ومحاسبتها. ولتدارك ما تبقى من العمر. فرصة عظيمة - 00:04:46

للتزود بزاد التقوى فليحرص المسلم على الاهتمام باغتنام وقته في هذا الشهر ليحرص مشارطة نفسه على الا يمر عليه يوم من ايا
هذا الشهر الا وقد تزود فيه بزاد التقوى - 00:05:15

قدم اعمالا صالحة يغتبط بها يوم يلقي ربه. ولقد اراد ان ربما يكون هذا هو اخر رمضان يصوم مع المسلمين وربما لا يدرك رمضان من
عام قابل. ثم ليحرص المسلم على التخفف من مشاغل الدنيا التي - 00:05:35

الى تناضي لاجل ان يمنح مزيدا من الوقت للعبادة. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان يتضاعف وجوده فكان
اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان. حتى اذا دخلت العشر الاواخر - 00:05:55

انقطعت تماما عن الدنيا واعتكف في مسجده وتفرغ وتفرق للعبادة طلبا للقدر فينبغي لك اخي المسلم مع دخول هذا الشهر ان
يزيد نشاطك في العبادة والاعمال الصالحة تكون حالك في رمضان خيرا من حالك قبل رمضان. وان تكون كل ما تقدم بك العمر الى
الله اقرب - 00:06:15

فانك لا تدري ربما لا تدرك مثل هذا الموسم من عام قابل ولتذكرة من كانوا معنا العام الماضي يستقبلون هذا الشهر وانقضت اجالهم.
فهم الان في قبورهم باعمالهم لا يستطيعون زيارة في الحسنات ولا نقصا من السيئات. عباد الله واذا كان ارباب التجارة والاموال -
00:06:45

عند قرب حلول المواسم يخططون كيف يستثمرون الموسم باكبر قدر من الارباح فحري بال المسلم ونحن الان على باب موسم من
مواسم التجارة مع الله ان يخطط كيف يغتنم هذا الموسم فيما يقربه الى الله عز وجل - 00:07:14
وفيما ينفعه بعد مماته فيوضع له خطة في هذا الشهر ويلتزم بها. فعلى سبيل المثال يقرر انه يصلى صلاة التراویح جميع ليالي شهر
رمضان ولا يتخلف عن ركعة واحدة من ركعات صلاة التراویح. ويخطط - 00:07:34

لتلاوة القرآن وختمه عدة مرات. وهكذا بالنسبة لسائر الطاعات. فان الاهتمام بالخطيط حسن ادارة الوقت يعين الانسان على اغتنام
وقته. وقد كان السلف يسمون التخطيط للوقت يسمونه مشارطة فكانوا يحرصون على ذلك او يسمى بلغة العصر التخطيط للوقت
وهو مهم جدا في حسن ادارة المسلم - 00:07:54

اما اذا كان الانسان يعمل الطاعات كيف ما اتفق اذا وجد عنده وقت فراغ عمل طاعة او اذا لم يوجد انشغل غيره فسيجد انه متخصصا
في اول رمضان ثم بعد ذلك يفتر شيئا فشيئا فيفوت على نفسه - 00:08:24

اوقاتا عظيمة فاضلة ربما لا يدركها فيما بعد ولا يمكن تعويضها. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
هدي للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصممه. ومن كان مريضا - 00:08:44

او على سفر فعدة من ايا اخر. يريده الله بكم اليسر ولا يريده بكم العسر. ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرنون.
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر - 00:09:04
الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على
توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه - 00:09:24

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:09:57

عبد الله اذا كان الزارع ينبع نفسه في الحرج والبذر املا بيوم الحصاد فان الدنيا مزرعة لآخرة فازرعوا فيها من الاعمال الصالحة
لتحصدوا ثمراتها حسنات يوم ان تلقوا ربكم وان شهر رمضان - 00:10:15

فرصة للتزود بالاعمال الصالحة التي تتضاعف تتضاعف في هذا الشهر الكريم. فان العبادة في رمضان خير من العبادة في غيره
والعبادة كما تشرف ويعظم اجرها بشرف المكان فانها تشرف ويعظم اجرها بشرف الزمان. فاجتهدوا في هذا الموسم - 00:10:36
وهذا الشهر المبارك واروا الله من انفسكم خيرا. ولتفقد المسلم نفسه في جميع اموره. يحاسب نفسه عما مضى من العمر ويعقد
العزم على ان يتدارك ما تبقى من العمر فانه لا يدري ربما يكون المتبقى قليلا وهو لا يشعر - 00:11:00

عبد الله وان الناس يتفاوتون في نظرتهم لهذا الشهر فمن الناس من يجعل شهر رمضان وقتا للغفلة ولله ولامظاء كثير من اوقاته و ساعاته اما مشاهدة القنوات الفضائية او الانترنت او غير ذلك - [00:11:21](#)

ومن الناس من اذا دخل شهر رمضان ازداد نشاطه التجاري واصبح جل وقته مخصصا لامور دنياه. ومن الناس من هو موفق عرف ان هذا الشهر شهر عبادة وطاعة وانه موسم من مواسم التجارة مع الله وانه فرصة عظيمة - [00:11:42](#) للتزود فيه بالاعمال الصالحة. فحرص على اغتنام هذا الشهر بالاعمال الصالحة. وجد فيه واجهه وتزود بذلك التقوى وهذا والله هو الموفق وهو الذي ينبغي ان يغبط عباد الله ينبغي للمسلم ان يستحضر ان الصيام ليس امساكا عن المفطرات الحسية فحسب وانما هو صيام - [00:12:02](#)

كذلك عن المعاصي القولية والفعالية. والا فان كل معصية تقع من الصائم تجرح الصوم. وتنقص من للصائم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه البخاري في صحيحه من لم يدع قول الزور والعمل به - [00:12:29](#) ليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. فمن لم يتأنب باداب الصوم فهذا الصوم لا حاجة له. ليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه اي انه لا يؤجر ولا يثام على هذا الصيام الذي لم يتأنب فيه باداب الصائم - [00:12:49](#) فينبغي للصائم ان يحرص على الا تقع منه معصية قولية ولا فعلية ما دام صائما وان كان هذا مطلوبا في كل وقت الا انه يتتأكد وقت الصيام. لأن المعاصي تنقص من اجر الصائم. حتى لو اخطأ عليك - [00:13:09](#)

ينبغي احتراما للصوم الا ترد عليه بمثل الخطأ. وان كان ذلك وان كان ذلك في غير الصوم اذا فان وكما قال عليه الصلاة والسلام المستبان ما قالا فعلى البداء. اي لاستب اثنان فالاثم كله على المبتدئ بالسباب - [00:13:29](#) ما لم يعتدي المظلوم ولكن احتراما للصوم اذا كنت صائما ينبغي الا ترد على المخطئ بمثل خطئه وانما تقول له اني صائم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فان ساهم احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم - [00:13:51](#)

وقد كان كثير من السلف الصالح اذا صاموا جلسوا في المساجد يذكرون الله عز وجل ويقولون حفظ صومنا ولا نغتاب احدا فاحرصوا رحمة الله على اغتنام ايام وليلي هذا الشهر فان الله عز وجل وصف ايام هذا - [00:14:11](#) شهرها بانها اياما معدودات. واما كانت اياما معدودات. فسرعان ما تنتهي اذا كانت اياما معدودات فسرعان ما تنتهي وتطوى صهافتها. فينبغي ان تملأ هذه الصهاف بما ينفعنا وما نسر به بعد مماتنا - [00:14:33](#)

وان اكذ ما ينبغي المحافظة عليه الفرائض كما قال الله تعالى في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي باحب مما عليه ثم بعد الفرائض ينبغي ان يستكثر المسلم من النوافل فان الاستكثار منها من اسباب نيل محبة الله عز وجل - [00:14:53](#)

كما قال الله تعالى في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اللهم بلغنا شهر رمضان اللهم بلغنا شهر رمضان اللهم بلغنا شهر رمضان اهل علينا شهر رمضان بالامن والامان - [00:15:14](#)

والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترتضى يا منان. اللهم وفقنا لصومه وقيامه ايمانا واحتسابا. واجعلنا من تغفر لهم في هذا الشهر واجعلنا من عتقائك من النار. اللهم واعنا فيه على طاعتك واعنا فيه على شكرك وذرك - [00:15:33](#)

لعبادتك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم اذل لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك ويهدي فيه اهل - [00:15:53](#)

معصيتك وبيئمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم وفق ولاد امور المسلمين وتحكيم شرعيك واجعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا وولي عهده لما تحب وترضى ولما فيه صلاح - [00:16:13](#) البلاد والعباد ولما فيه عز الاسلام والمسلمين. اللهم قرب منهم البطانة الصالحة الناصحة التي تعينهم اذا ذكرها وتذكراهم اذا نسوا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ادم علينا نعمة الامن والامان والاطمئنان والرخاء ورغد العيش. واجعلها عونا لنا على طاعتك ومرضاتك - [00:16:31](#)

واجعلنا لنعمك والانك شاكرين. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح لنا اخرتنا التي
اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر - 00:16:51

الله انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا
الله اسقنا واغثنا اللهم انزل لنا من برکات السماء اللهم اخرج لنا من برکات الارض اللهم انا نستغفرك - 00:17:09

وكأنك كنت غفارا. اللهم فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انا خلق من خلقك. فلا تمنع عنا بذنبينا فظلك. اللهم برحمتك وعفوك وانزل
عليها الغيث يا كريم يا منان. اللهم اغث قلوبنا بالايمان واغث بلادنا بالغيث النافع المبارك - 00:17:29

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ربنا اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم صلي على عبده ورسولك محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:17:49